16/12/2020

# الإحتفال بعيد القديس الرسول إندراوس المدعو أولاً




إحتفلت البطريركية الأورشليمية يوم الأحد الموافق 13 كانون أول 2020 بعيد القديس الرسول إندراوس المدعو أولاً في دير الصليب المُكرم التاريخي الواقع في القدس الغربية. وحسب التقليد الكنسي في هذا المكان قام طول بزرع الخشب المُركب المكون من الصنوبر والأرز والسرو والذي منه صُنع الصليب الذي صلب عليه ربنا يسوع المسيح لخلاصنا.

ولد القديس أندراوس في بيت صيدا في الجليل وكان شقيق بطرس الرسول, وقد دُعي "أولاً" لأنه كان أول رسول يتبع الرب عندما سمع القديس يوحنا المعمدان يقول "هوذا حمل الله".

في هذا الدير التاريخي الذي استضاف المدرسة اللاهوتية للتعليم العالي من عام 1845 إلى عام 1909 وما زالت اللوحات الجدارية البيزنطية والجورجية محفوظة في كنيسته, أقام غبطة البطريرك كيريوس كيريوس ثيوفيلوس الثالث خدمة

القداس الإلهي للعيد, يشاركه متروبوليت كابيتاليس أيسيخيوس, رئيس أساقفة بيلا فيليمينوس, الأرشمندريت نكتاريوس والشماس إفلوغيوس, وقام بالترتيل سيادة المطران يواكيم. وحضر القداس الإلهي القنصل العام لليونان في القدس السيد إيفانجيلوس فليوراس وعدد قليل من المصلين.

خلال القداس الإلهي ألقى غبطة البطريرك كلمة في هذه المناسبة:

كلمة صاحب الغبطة بطريرك المدينة المقدسة آورشليم كيريوس كيريوس ثيوفيلوس الثالث في دير المصلبة بمناسبة عيد القديس الرسول انداروس المدعو أولاً

كلمة البطريرك تعريب قدس الأب الإيكونوموس يوسف الهودلي

في ذلك الزمان كَانَ يَسُوعُ مَاشِياً، فَنَظَرَ إِلَى ظَهْرِهِ، وَهُوَ أَفْقَاوُ انْثَانِ مِنْ تَالَمِيذِهِ، فَقَالَ: "هَذَا حَمَلُ اللهِ" فَسَمِعَهُ التَّلْمِيذَانِ يَتَكَلَّمُ، فَتَبَعَا يَسُوعَ. كَانَ أَنْدَرَاوُسُ أَخَا سِمْعَانَ بُطْرُسَ وَاحِداً مِنَ الاثْنَيْنِ اللَّذَيْنِ سَمِعَا يُوحَنَّا وَتَبَعَاهُ. (يوحنا 1: 35-37 و41)

أيها الإخوة المحبوبون في المسيح

أيها الزوار المؤمنون

إن قوة الصليب الكريم المحيي، صليب مخلصنا المسيح قد جمعتنا اليوم في هذا المكان والموقع المقدس أي في دير المصلبة، لكي نعيّد معاً لتذكار كاروز الإيمان وخادم الكلمة الإلهي انداروس الرسول والمدعو أولاً.

لقد كان الرسول انداروس مع أخيه سمعان بطرس تلميذين للقديس يوحنا المعمدان كما يشهد بذلك القديس الإنجيلي يوحنا اللاهوتي (يوحنا 1: 35-37) وعندما رأى يوحنا المعمدان يسوع المسيح عند معموديته في نهر الأردن كان بقرب "يوحنا المعمدان" تلميذيّه انداروس ويوحنا الإنجيلي وأشار لهم بالبنان عن الرب يسوع المسيح قائلاً لهم عنه أنه "هَذَا حَمَلُ اللهِ" (يوحنا 1: 36) فتبعا المسيح وكان أَنْدَرَاوُسُ أَخَا سِمْعَانَ بُطْرُسَ وَاحِداً مِنَ الاثْنَيْنِ اللَّذَيْنِ سَمِعَا يُوحَنَّا وَتَبَعَاهُ، هَذَا وَجَدَ أَوَّلاً أَخَاهُ سِمْعَانَ، فَقَالَ لَهُ: «قَدْ وَجَدْنَا مَسِيَّا» الَّذِي تَفْسِيرُهُ: الْمَسِيحُ. (يوحنا 1: 41-42)

إن الحدث الذي سبق ذكره ظهرت نتائجه بعد سجن يوحنا المعمدان من قبل هيرودوس، فدعوة بطرس وانداروس من قبل الرب عندما وجدهم بجانب بحر الجليل يُلْقِيَانِ شَبَكَةً فِي الْبَحْرِ، إِنَّهُمَا كَانَا صَيَّادَيْنِ. فَقَالَ لَهُمَا: «هَلُمَّ وَرَائِي فَأَجْعَلَكُمَا صَيَّادَيْنِ اللَّسِ. فَلِلْوَقْتِ تَرَكَ الشَّبَاكَ وَتَبَعَاهُ. (متى 4: 18: 20)

ويفسّر القديس يوحنا الذهبي الفم شارحاً رغبة وشجاعة الرسول بطرس وأخيه اندراوس طالبين إلى يسوع أن يأمرهما بالمجيء إليه على المياه. فرغم أنهما كانا في عمل صيد السمك، فإنهما لم يتأخّرا ولم يقولا "دعنا نكمل عملنا، ثم نأتي إليك"، بل قالا "يا سيّد، مُرنا أن نأتي إليك على المياه". إنما للوقت ترك الشباك وتبعاه.

بالطبع إن هذا الإيمان "بحمل الله" أي بالمسيح قد زرعه في قلب الرسول اندراوس الله الذي يوحنا السابق والمعمدان كما يوضح هذا مرارًا الكنيسة قائلةً "لقد استنار بنور السابق أيها المجيد. فلما ظهر شعاع المجد الأبوي ذو الأقنوم المديد أن يخلص جنس البشر. حينئذٍ كنت أول من بادر إليه واستنار ذهنك بشعاع لاهوته. فصرت كارزاً بالمسيح ورسولاً له. فتضرع إليه طالباً أن يني ويخلص نفوسنا".

وعند عن هذا فبعد أن استنار بنور السابق، أصبح منارة إلهية للرسل عندما قابلوا مخلصنا المسيح ويعبّر القديس بطرس الرسول في تعليمه وكرازته قائلاً عن المسيح (الذي أعلن بالمسيح) "الَّذِي بِهِ وَمِنْهُ نُؤْمِنُ فِي طَاعَةِ الْحَقِّ بِالرُّوحِ الْمُقَدَّسِ، الَّذِي سُكِبَ عَلَيْنَا بِغِنًى فِي كُلِّ حِكْمَةٍ وَفَهْمٍ، إِذْ عَرَّفَنَا بِسِرِّ مَشُورَتِهِ حَسَبَ مَسَرَّتِهِ الَّتِي قَصَدَهَا فِي نَفْسِهِ لِتَدْبِيرِ مِلْءِ الأَزْمِنَةِ، أَنْ يُرَأِّسَ فِي الْمَسِيحِ الْكُلَّ، مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا عَلَى الأَرْضِ، فِيهِ أَيْضًا الَّذِي فِيهِ أَيْضًا نِلْنَا نَصِيبًا، مُسْبَقًا بِالتَّعْيِينِ حَسَبَ قَصْدِ الَّذِي يَعْمَلُ كُلَّ شَيْءٍ حَسَبَ رَأْيِ مَشُورَتِهِ، لِكَيْ نَكُونَ نَحْنُ الَّذِينَ قَبْلاً رَجَوْنَا فِي الْمَسِيحِ، لِمَدْحِ مَجْدِهِ. الَّذِي فِيهِ أَنْتُمْ أَيْضًا، بَعْدَمَا سَمِعْتُمْ كَلِمَةَ الْحَقِّ، إِنْجِيلَ خَلاَصِكُمْ، الَّذِي فِيهِ أَيْضًا بَعْدَمَا آمَنْتُمْ خُتِمْتُمْ بِرُوحِ الْمَوْعِدِ الْقُدُّوسِ، الَّذِي هُوَ عُرْبُونُ مِيرَاثِنَا لِفِدَاءِ الاقْتِنَاءِ، لِمَدْحِ مَجْدِهِ." (أف1: 13-22) و"لأَنَّ: «كُلَّ جَسَدٍ كَعُشْبٍ وَكُلَّ مَجْدِ إِنْسَانٍ كَزَهْرِ عُشْبٍ. يَبِسَ الْعُشْبُ وَسَقَطَ زَهْرُهُ، وَأَمَّا كَلِمَةُ الرَّبِّ فَتَثْبُتُ إِلَى الأَبَدِ». وَهذِهِ هِيَ الْكَلِمَةُ الَّتِي بُشِّرْتُمْ بِهَا." (1بط1: 22-25)

وبكلام آخر أيها الإخوة الأحبة "إن الكلمة التي بُشّرتُم بها" من الرسول القديس اندراوس المدعو أولاً، وبطرس صديق المسيح، هي كَلِمَةُ اللهِ الْحَيَّةُ الْبَاقِيَةُ إِلَى الأَبَدِ أي الحياة الأبدية في المسيح لأولئك الذين يحبونه كما تشهد بذلك رفاته المقدسة غير البالية الباقية إلى اليوم منذ استشهاده والى سيامة المقدسة القديسان المجيد الرسول اندراوس.

إن قديس الله الرسول المدعو أولاً قد ختم كرازته في بلدان عدة ومدن في المسكونة قاطبة، كارزاً بإنجيل المسيح وبموته الاستشهادي مقتدياً بآلام المسيح حتى الموت كما يؤكد بوضوح مرنم الكنيسة قائلاً: إننا بحق واجب نكرمك أيها اندراوس الرسول. لأنك المدعو الأول بين التلاميذ كلهم. ومعيناً وخادماً للكلمة. فإنك عن رغبة الإخاء مرارًا بتعبت بحرارة ونشاط حمل الله الرافع خطايا العالم. فظهرت شريكاً في الآلام للذي كابد الموت في الجسد طوعاً. فلذلك نهتف نحوك قائلين تشفّع إلى المسيح الإله طالباً أن يهب غفران الزلات للمعيدين عن رغبة لذكراك المقدس.

إنا نُعيد اليوم مع تلاميذ المسيح القديس المجيد الرسول اندراوس الذي عندما رأى ربنا يسوع المسيح جالساً على شاطئ بحر الجليل دعاه إلى الوصف بالعشق المقدس لذكراه القديس المجيد الرسول اندراوس من خلال سر (المسيا) مخلص العالم الذي وُلِدَ في مغارة بيت لحم وسُجِّيَ في المزود.

فإنني أيها الإخوة الأحبة مدعوون اليوم من القديس الرسول اندراوس من خلال سر

الشكر الإلهي والعبادة غير الدموية لكي نَسْجُدُ وَنَرْكَعُ وَنَجْثُو أَمَامَ الرَّبِّ خَالِقِنَا، لأَنَّهُ هُوَ إِلهُنَا، وَنَحْنُ شَعْبُ مَرْعَاهُ وَغَنَمُ يَدِهِ. (مزمور 94: 6-7) متضرعين لكي يَهْدِي الرَّبُّ قُلُوبَكُمْ إِلَى مَحَبَّةِ اللهِ، وَإِلَى صَبْرِ الْمَسِيحِ. (2تسالونيكي 3: 5).

كل عام وأنتم بألف خير

صوم ميلادي مبارك خالٍ من الوباء والمرض

آمين




ي الغبطة
مائدة غذاء.


http://jerusalem-patriarchate.info


http://jerusalem-patriarchate.info


http://jerusalem-patriarchate.info


http://jerusalem-patriarchate.info


ΙΕΡΟΣΟΛΥΜΩΝ
http://jerusalem-patriarchate.info







ar.jerusalem-patriarchate.info